



Giant Siphonophore - السيفونوفور

العملاق، أطول كائن حي على سطح الأرض

أعلن باحثون من المتحف الغربي الأسترالي، بالتعاون مع معهد شميدت للمحيطات (Schmidt Ocean Institute) في بيان صحفي مطلع شهر أبريل الماضي أنهم تمكّنوا من العثور على كائن مذهل خلال رحلة استكشافية في شهر مارس الماضي، وفقاً لتقارير ساينس أفينير (Sciences et Avenir).



وقد جرت هذه الرحلة العلمية على متن السفينة الاستكشافية «Falkor» عن طريق الروبوت «Sébastian» وهو روبوت يدار عن بعد قام بعمليات غطس متعددة قبالة الساحل الغربي لأستراليا، حيث شاهد العلماء خيوطاً ملتفةً أثارت انتباهم، تقع بالقرب من الشعب المرجانية Ningaloo.



ظهرت الخيوط في البداية أقرب إلى العوالق أو الأعشاب البحرية، ليتبين فيما بعد أنها عبارة عن سيفونوفور (سحاري) عملاق ينتمي لعائلة Prayidae.

وصل طول هذا الكائن لـ 46 متراً متجاوزاً بذلك طول قنديل البحر لبدة الأسد (*Cyanea capillata*) الذي كان يعتبر أطول كائن في الأرض بطول 37 متراً، لينفرد بذلك السيفونوفور بلقب الكائن الحي الأطول على سطح الأرض.

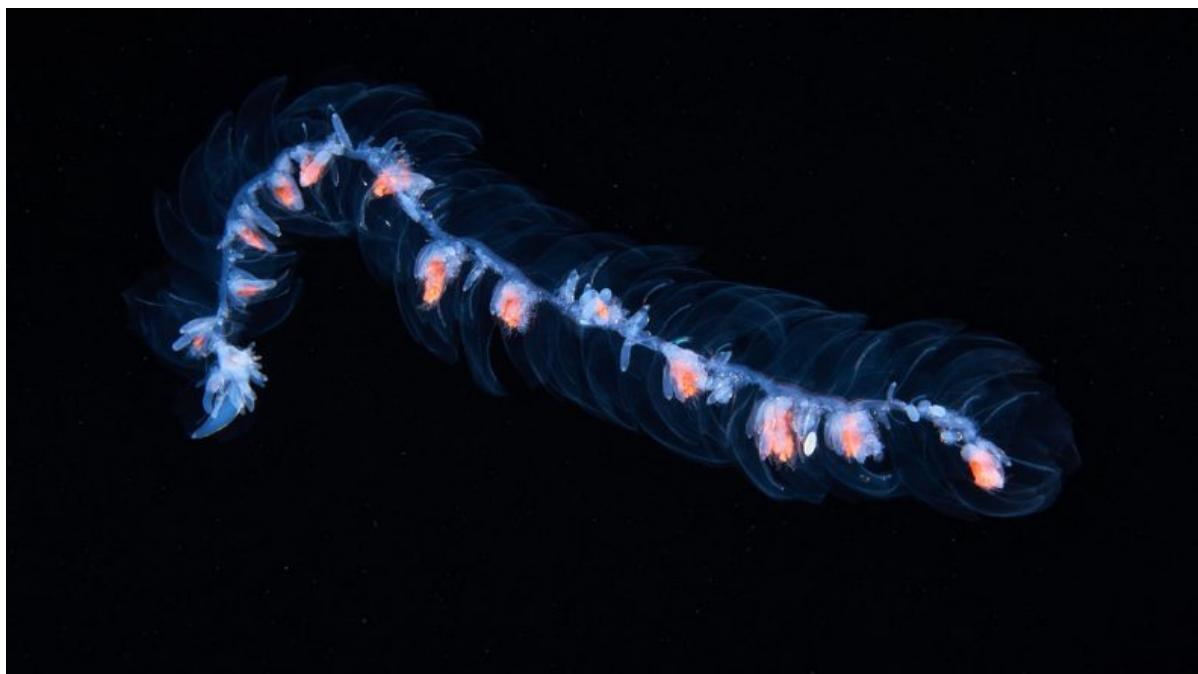


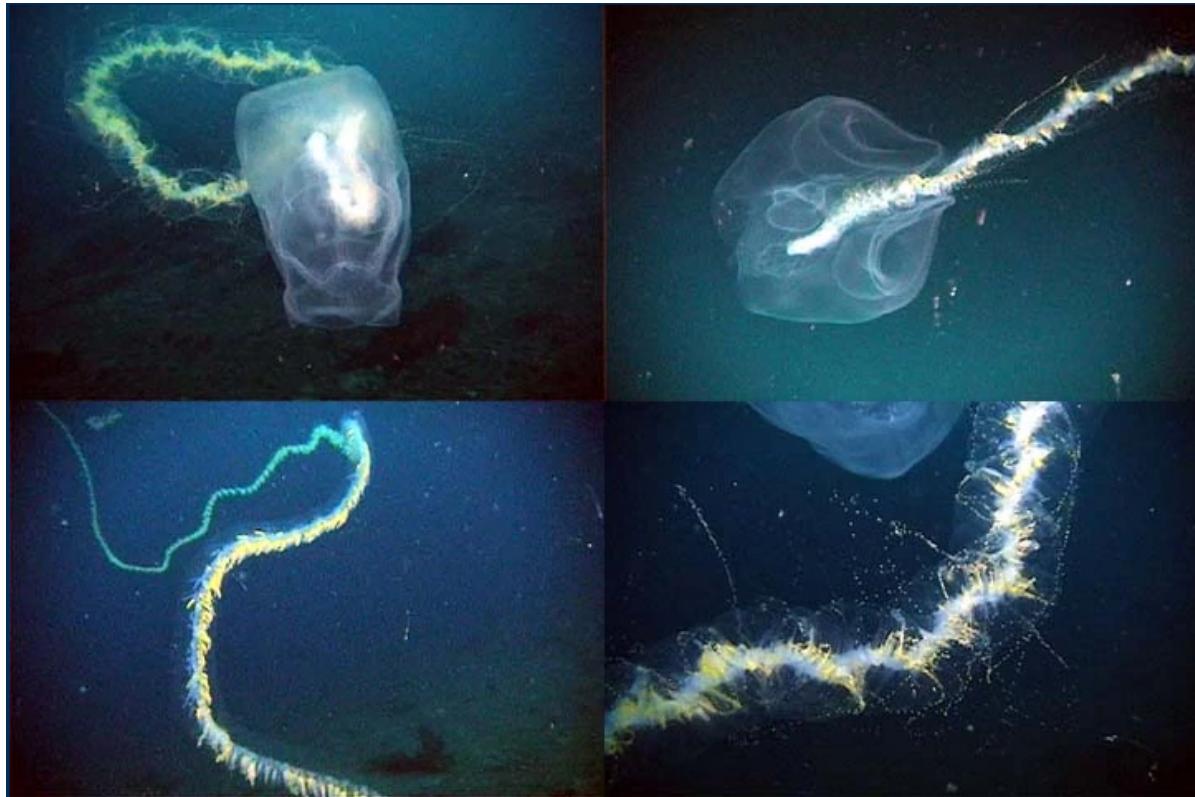
الغريب في الأمر، أن اكتشاف هذا الكائن كان بمحض الصدفة، إذ غطت رحلة السفينة Falkor مساحة تقارب 4400 متر عمقاً، ولكن رصد هذا الكائن حدث خلال عودة الروبوت «Sébastien» إلى سطح البحر وبالتحديد على عمق 600 متر، في مشهد نادر الحدوث.

وإضافة إلى السيفونوفور الضخم، تمكن العلماء من رصد ثلاثة أنواع جديدة، بعد إجراء مسح بصري متعدد، جمعوا بمساعدة عينات من الحمض النووي البيئي. وكان من بين الأنواع التي تم رصدها، مجتمع كبير من الإسفنج الزجاجي في يعيش في خليج كيب رينج كانيون.

معلومات عامة عن السحاريات العملاقة:

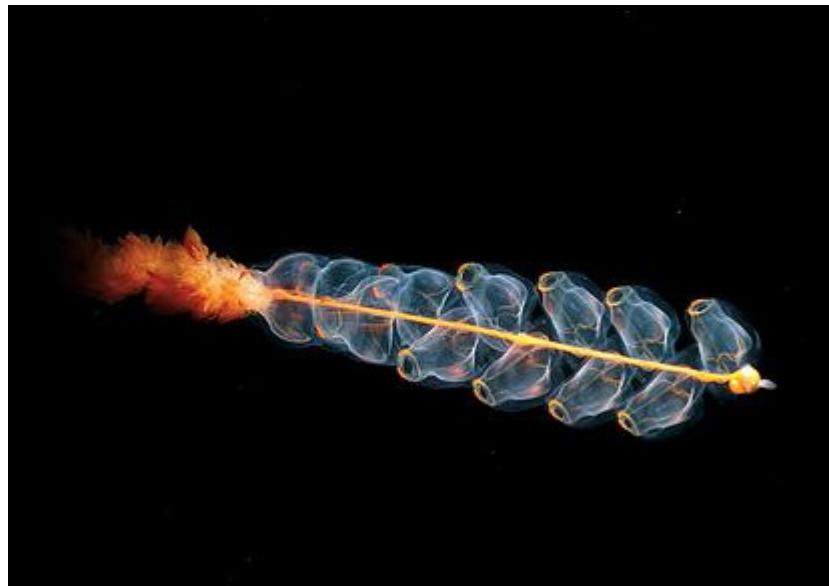
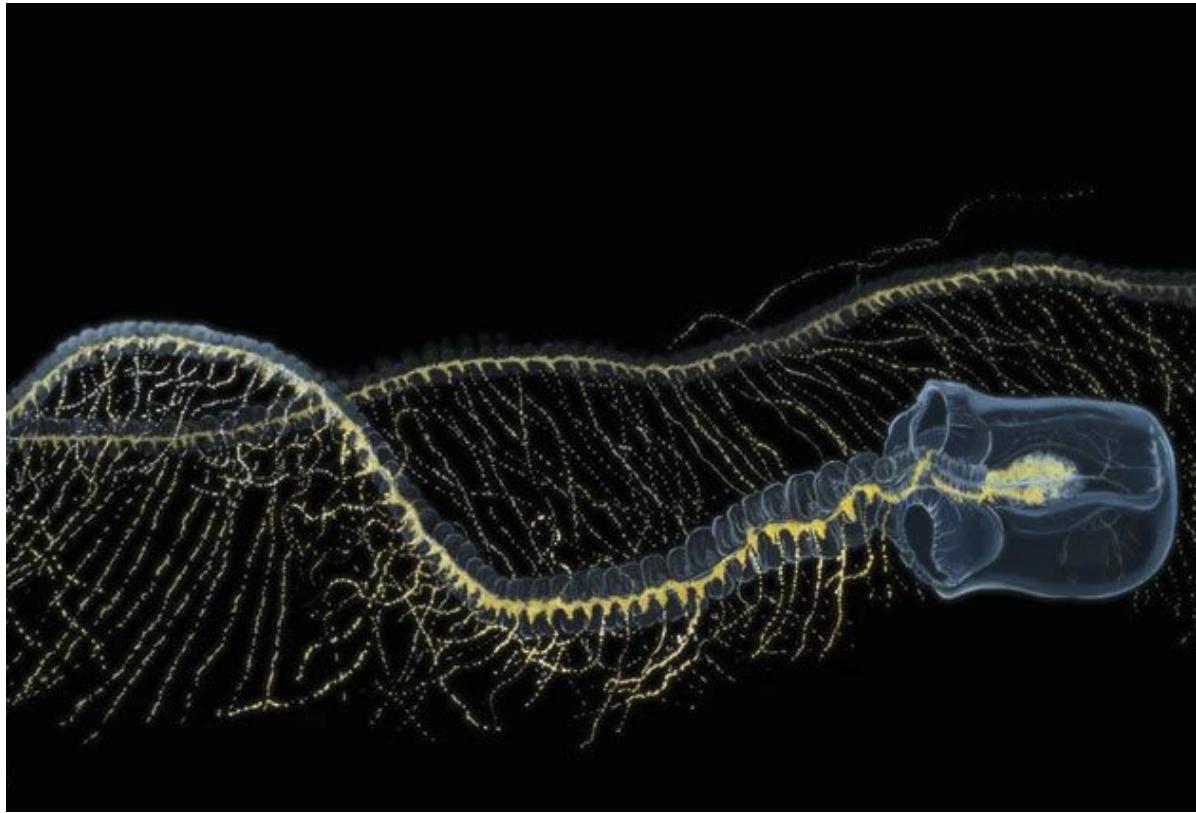
اسمها العلمي *Praya dubia*، وهي من الكائنات اللافقارية التي تعيش في أعماق البحار. وتتوارد عادة على ارتفاع يتراوح بين 700 و1000 متر تحت سطح البحر. وتنتشر على طول السواحل بين أيسنلدا في شمال المحيط الأطلسي، إلى تشيلي في جنوب المحيط الهادئ.





تم رصدها لأول مرة في القرن التاسع عشر، ولم يتم تحديد طولها إلا في عام 1987 عندما قام باحثون في حوض خليج مونتيري بدراسة منهجية لعمودها المائي.

تنتمي ***Praya dubia*** إلى فئة Hydrozoa التي تشارك فيها مع أبناء أعمامها من قناديل البحر. وخلافاً لطولها الهائل، فهي تتصف بسمك صغير جداً لا يتجاوز بضعة سنتيمترات. أما هيكلها الجسيدي، فيتشكل من مجموعة من الكائنات تجتمع على شكل مستعمرة تتوزع فيها الوظائف بين أعضائها بشكل متكامل إذ لا يستطيع أي عضو أن يعيش بشكل منفصل عن المستعمرة، مشكلة بذلك كائناً واحداً قائماً بذاته.



تعتبر السحارييات الضخمة من الكائنات التي تسبح بشكل متواصل، إلا أنها تستقر حين تجد منطقة وفيرة بالطعام، حيث تعمد على نشر خيوط من المخالب مغطات بخلايا نيماتويدية (Nematocysts) تتنج لدغتها سموما قوية قادرة على شل فريستها أو قتلها حتى. وتعد السحارييات الضخمة من الحيوانات اللاحمة، فهي تتغذى على اليرقات والقشريات الصغيرة، إضافة إلى بعض الحيوانات الجيلاتينية الأخرى والأسماك الصغيرة. كما أنها تقع على أعلى هرمها الغذائي، إذ لا يوجد لها أي مفترسات معروفة.

المصادر:

موقع :Biology-Online.org

<https://www.biology-online.org/dictionary/Siphosome>

<https://www.biology-online.org/dictionary/Pneumatophore>

<https://www.biology-online.org/dictionary/Nectophore>

<https://www.biology-online.org/dictionary/Medusa>

مصادر متنوعة:

<http://iobis.org/explore/#/taxon/497295>

[http://www.jpost.com/Health-and-Sci-Tech/Science-And-Environment/Beauty-and-t
he-deep](http://www.jpost.com/Health-and-Sci-Tech/Science-And-Environment/Beauty-and-the-deep)

[https://www.montereybayaquarium.org/animal-guide/invertebrates/giant-siphonop
hore](https://www.montereybayaquarium.org/animal-guide/invertebrates/giant-siphonophore)

<https://www.nytimes.com/2017/12/19/science/deep-sea-food-web.htm>

<https://encyclopedia2.thefreedictionary.com/Dactylozoooids>

[/https://web.archive.org/web/19991128143839/https://montereybayaquarium.com](https://web.archive.org/web/19991128143839/https://montereybayaquarium.com)

http://animaldiversity.ummz.umich.edu/site/accounts/classification/path/Praya_dubia.html

<http://www.lifesci.ucsb.edu/~biolum/organism/pictures/praya.html>

<http://biolum.eemb.ucsb.edu>

<http://www.siphonophores.org/lures.php>

<https://www.montereybayaquarium.org/animal-guide/invertebrates/giant-siphonophore>

<http://www.catalogueoflife.org/col/search/scientific/genus/Praya/species/dubia/match/1>

<http://www.sealifebase.org/Summary/speciesSummary.php?lang=french&id=4478>

<http://www.cbif.gc.ca/acp/fra/siti/regarder?tsn=51339>

http://animaldiversity.org/accounts/Praya_dubia

http://www.ncbi.nlm.nih.gov/Taxonomy/Browser/wwwtax.cgi?lin=s&p=has_linkout&id=316184

<http://www.ubio.org/browser/details.php?namebankID=4993697>

<http://www.marinespecies.org/aphia.php?p=taxdetails&id=135466>

[https://doris.ffessm.fr/Glossaire/Pneumatophore/\(rOffset\)/0](https://doris.ffessm.fr/Glossaire/Pneumatophore/(rOffset)/0)

قنوات على اليوتيوب:

موقع إخبارية:

<https://www.estrepublicain.fr/insolite/2020/04/21/le-plus-grand-animal-du-monde-observe-au-large-de-l-australie#:~:text=Un%20invertébré%20qui%20ressemble%20à%20un%20filament&text=Il%20s%27agissait%20non%20pas,observé%20vivant%20sur%20notre%20planète%20>

ـ علىـ فيـ <https://www.aljazeera.net/news/science/2020/4/15/هذاـهوـربماـأطولـمخلوقـيعثرـ>